Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد يكون التوسل به -ﷺ- يطلب ذلك الآن منه بمعنى أنه -ﷺ- قادر على التسبب فيه بسؤاله وشفاعته إلى ربه فيعود إلى طلب دعائه وإن اختلفت العبارة، ومنه قول القائل: أسألك مرافقتك فى الجَنّة، ولا قصد به إلا كونه -ﷺ- سبباً وشافعاً له أن يكون معه فى الجنة(٢٤٤).

ولنذكر(٢٤٥) شيئاً مما اتفق لجماعة من علماء السلف الصالحين من أئمة الحديث والصوفية والعلماء بالله المحققين -رضى الله عنهم- أجمعين:

روى عن محمد بن المنكدر عن والده: أن رجلاً أودعه ثمانين دينار وخرج الرجل يريد الجهاد وقال له: إن احتجت إليها فأنفقها إلى أن آتى إن شاء الله تعالى قال: وخرج الرجل وأصاب أهل المدينة سنة وجهد فأخرجها وقسمها، فلم يلبث الرجل إلى أن قدم فطلب ماله، فقال له: عد إلى غدا قال: وبات فى المسجد سلوداً(٢٤٦) بقبر النبى -ﷺ- مرة وبمنبره مرة حتى كاد يصبح فإذا شخص فى السواد يقول له: دونكها يامحمد قال: فمد يده فإذا صرة فيها ثمانون ديناراً. قال: وغدا إليه الرجل فدفعها إليه.

ومما روى عن أبى القاسم عبيدالله بن منصور المقرى قال: كان أبى يقترض منى طول الأسبوع فيحصل عليه المائة والأكثر فيحلف بالله إنه يوم السبت يقضينى ففعل ذلك مرات، فسألته من أين لك؟ فبكى وقال: يابنى اجمع جتانى(٢٤٧) واختمها ليلة الجمعة وأجعل ثوابها لرسول الله -ﷺ- وأقول: يارسول الله دينى، فيجيئنى من حيث لا أحتسب يوم السبت ما أقضى به دينى.

وقال أبو يوسف المجاور بحرم النبى -ﷺ-: ركبنى دين فقصدت الخروج من المدينة ثم جئت إلى النبى -ﷺ- فاستغثت به فى وفاء دينى فرأيت النبى -ﷺ- فى النوم، فأشار علىّ بالجلوس وقيض الله من قضى عنّى دينى ببركته -ﷺ-(٢٤٨).

وروى عن الإمام العالم أبى بكر المقرى -رضى الله عنه- أنه قال: كنت أنا والطبرانى وأبو الشيخ فى حرم النبى -ﷺ-، وكنّا على حاله، وأثر الجوع فينا،

٢٤٦- هكذا فى الأصل ولعل الصواب متوسلاً.

٢٤٧- هكذا فى الأصل ولعل الصواب (ختاق).

٢٤٨- انظر تعليق رقم (٢٤٥ وانظر أيضاً تعليق رقم ٦٠ التعقيب الثانى).